شلوم ایتدی بر کسنه قوت اولورسه بو دعاء لقنه یولر والله والله والله الوالی

دعا کافر ... عذاب اولسه اول دعاء بودر بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی اسئلک بعزتک یا عزیز

وبقدرتک یا قدیر وبحکمتک یا حکیم وبمنتک یا منان ان تختمنا بالایمان

بیت

ایکی جهانده ای عاقل بودر مقصودم انس وجین

نه کسه سندن انجنسون نه سن کسه دن انجین

الفرق بین یعنی واکی

الاول تفسیر الشیء لدفع السؤال وازالة التوهم

والثانی للبیان والتوضیح

لوجع الرأس

خاردال

درهم دقیق منخل صرب حل ایله قرو شتروب

یکی بز اوشته بایه قولاغه قوردن قولوغنه قوله نسنه

مجربدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله
اجمعين وبعد فقد روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله تعالى يوم القيمة من زمرة العلماء والفقها وفي رواية كنت له
يوم القيمة شافعا وشهيدا فامتثالا لهذه الاشارة العالية في جمع هذه
مع زيادة ما يوافقها من الاخبار الشريفة وحكما لطيفة والله الموفق
الى سبيل السداد انه لطيف بالعباد الحديث الاول في مطلب العقل عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل
وقلت وفي الاخرة قال بالعقل فقلت اليس انما يجزون باعمالهم قال
وهل عملوا الا بقدر ما اعطاهم الله تعالى من العقل فكان العقل على المال
فلا خير في صحبة الاحمق ولذا قيل مقاطعة الاحمق قربانا الى الحق قاله
وهو يريد منفعتك من حيث لا يدرك ولذا قيل معاداة العاقل اسلم
من موالاة الجاهل واعلم ان العقل جوهر بضي خلقه الله تعالى في الدماغ
وجعل نوره في القلب يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات
بالمشاهدة قال بعض الحكماء حيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر
وحيوة الذكر بالقلب وحيوة القلب بالعقل وحيوة العقل بالعلم
ان الله تعالى ارسل جبريل عليه السلام الى آدم عليه السلام بالعقل والايمان
والحياء فقال لآدم اختر ايهن شئت فاختار العقل فقال جبريل للايمان

والحياء انصرفا فقد اختار آدم عليكما العقل فقال الايمان للحياء انصرف
فانا الله تعالى امرني ان اكون حيث ما يكون العقل فقال الحياء انا الله تعالى امرني
ان اكون حيث ما يكون الايمان فكن انت بجهتي في آدم عليه السلام فانتهما
الحديث الثاني في العلم قال النبي عليه الصلوة والسلام خير الدنيا والاخرة
مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل والعالم الواحد اكرم عند الله تعالى
من الف شهيد والمراد به عالم عمل بعلمه لما جاء في الحديث الشريف لا يكون
المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا وفي حديث اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله سبحانه بعلمه ولذا قيل العالم بلا عمل كقوس بلا وتر
وشجر بلا ثمر وصيقل بلا دين وقيل العلم بلا عمل وبال والمال بلا علم ضلال
قال الربيع بن خثيم رحمه الله عليه رأيت الاوزاعي في المنام فقلت يا ابا عمرو
دلني على عمل اتقرب به الى الله تعالى قال ما رأيت ههنا درجة ارفع من
درجة العلماء شر درجة للخزي ويلي قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس رضي الله عنه للعلماء درجات
فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام
حكي عن عبد الرحمن المصري رحمه الله عليه انه قال غسلت ميتا فاردت
ان احول نظره فشد على نفسه فقلت لحيوة بعد الموت لتورين امرا
علمت انه من عرف الله لا يموت الحديث الثالث في الايمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
وهو التصديق بالجنان والاقرار باللسان بوحدانية الله تعالى وصفاته

قال علي الحديث الف العلم والحديث
ويسمى بحر لغزارة الآثار وقال عليه السلام
اطلب العلم من المهد الى اللحد
صرف زاده الله

اوحى الله تعالى داود عليه السلام
يا داود اتخذ لعلمك من حلمي
وحصاة من حديدي واعلم العلماء
حتى ينقطع تعلمك وانا
حسبك منهاج

الولقة وجميع ما جاء من عنده من الكتب والرسل والقدر وخيره وشره
واما الاسلام فهو متابعة الشريعة ومخالفة الطبيعة سئل النبي عليه الصلوة
والسلام عن علامة الايمان فقال القبر والسماحة وقال النبي عليه الصلوة والسلام
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقال عليه الصلوة والسلام من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع
له سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم الآخرة حكاية مات رجل من قوم
موسى عليه السلام فرآه موسى في المنام فسئل عن حاله فقال اذا فارقت روحي
من جسدي حملت الى حضرة الرحمن قال الله تعالى للملائكة انظروا بم رجع
عبدي الي فقالوا لم نجد له من حسنة يفوز بها سوى ان نقش خاتمه ان
لا اله الا الله فقال الله سبحانه يا ملائكتي ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له
بذلك اعلم ان هذه الكلمة اشرف الكلمات ذكرا واعظمها اجرا من قالها
بالتعظيم مرة هدمت عنه الاف من ذنب كبير وهي حصن الرحمن
من دخل في حصنه كان بالامان عن عذاب القبر والنار كذا ورد في الاخبار
فينبغي لكل مؤمن ان يواظب عليها ويشكر دائما على هذه العطية
من المولى سئل ابو حنيفة رحمة الله اي ذنب اخوف على سلب الايمان
قال ترك الشكر على نعمة الايمان وظلم العباد الحديث الرابع في النية
قال النبي عليه الصلوة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ينظر
الى قلوبكم ونياتكم يعني ان كانت قلوبكم طاهرة عن مساوي الاخلاق

ونياتكم

ونياتكم خالصة عن الرياء والسمعة ينظر الله تعالى الى اعمالكم ويقبل
والا فلا قال الشيخ زين الدين الخافي رحمة الله عليه سألني الامام العارف
الجندي ان عشت فرضا الف سنة اي شيء تعمل في هذه المدة قلت افعل
كذا وكذا وعددت مما بلغ عقلي اليه من التقربات فقال انا لا افعل هكذا
بل اصرف عمري تسعمائة وتسع وتسعين سنة الى تحقيق مقامي الصدق والاخلاص
فاذا حصلا يكفيني معهما عمل سنة واحدة ما قال هذا الا عن علم عميق ونظر رقيق
اذ لا خلاص الا بالاخلاص ولا يحصل الاخلاص الا بالتبتل عن الناس ولذا
قالوا العقبة بر العتبة فلا تخرج من الباب والا فتقع في الحجاب حكاية
انه كان رجل صالح زاهد يقال له منصور بن زكين فدنا وفاته فاكثر
البكاء فقيل له ايشلك يبكي عند الموت قال اسلك طريقا لم اسلك قط فلما توفي
رآه ابنه في منامه الليلة الرابعة فقال له يا ابتي ما فعل الله بك قال يا بني
الامر اصعب مما تقرر لقيت ملكا عادلا ورأيت خصماء مناقشين
فقال لي يا منصور عمرتك سبعين سنة فما معك اليوم فقلت اني كنت
ستين سنة صمت نهارها وقمت لياليها فقال لم اقبل فقلت حججت
ثلثين حجة وغزوت اربعين غزوة وتصدقت بيدي اربعين
الف درهم فقال لم اقبل كل ذلك لعدم الاخلاص في نيتك ولكن ليس
من كرمي ان اعذب مثلك يا منصور اتذكر اليوم الفلاني نجيت مدرة
من طريق لئلا يعثر به المسلمون فاني قد رحمتك بذلك فينبغي لكل احد
ان يخلص نيته في كل عمل فانها روح الطاعة فاذا لم تصح لم يصح العمل

وقد يثاب المرء بنيته فقط بلا عمل لما جاء في الاخبار من انه يؤتى برجل الى مقام
الحساب فيعطى كتابه فينظر فاذا فيه اعمال لم يعملها في الدنيا فيقول يا رب
ليس كتابي هذا فيقال ليس هذا يوم الخطأ والنسيان هذا كتابك فقد
كنت نويت في دار الدنيا انك اذا قدرت فعلت هذه الاعمال وقد جعلت
نيتك مكان عملك وجاء في الحديث الشريف لكل امرئ ما نوى حكي
انه كان عابد في بني اسرائيل مر على كثيب من رمل وقد اصابت بني اسرائيل
مجاعة فتمنى في نفسه ان هذا لو كان دقيقا لاشبع بني اسرائيل فاوحى الله
الى نبيهم ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الثواب ما لو كان الكثيب
دقيقا فتصدقت به الحديث الخامس في الصلوة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها
فقد هدم الدين قال الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
اي لا تتركوها فان شوم تركها قد يفضي الى الكفر ولذا قال عليه الصلوة والسلام
من ترك متعمدا فقد كفر قال بعض المشايخ رحمهم الله اقامة الصلوة باربعة
اشياء الشروع مع العلم والقيام مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج مع الخوف
حكي ان امير البخاري نصر بن احمد ركب يوم الجمعة الى الصلوة فلما بلغ الجامع
وجد الجماعة في الصلوة وقد اقيمت فنزل في موضع رملي عند الجامع فاقتدى
بالامام ففرش الغلام سجادته بين يديه فطوى الامير السجادة ووضع
وجهه على الرمل فلما فرغ من صلوته قام وانصرف وتوفي بعد ايام فرأى
واحد من الصلحاء في منامه فقال ما فعل الله تعالى بك قال حين فارقت روحي

من جسدي حملت الى عرش الرحمن فسمعت نداء بلا كيف يقول يا نصر كنت
رجلا سوءا ولكن بحرمة هذه السجدة التي وضعت وجهك لاجلي على الرمل
عفوت عنك وغفرت لك ما كان منك فالحقه من هذه القصة ان من صلى
بالخشوع افلح صلح او طلح والدليل على ذلك قوله تعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون قال عليه الصلوة والسلام الصلوات الخمس
والجمعة ورمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر الحديث السادس
في قيام الليل قال النبي عليه الصلوة والسلام افضل الصلوة بعد المكتوبة
قيام الليل وعليك بقيامه فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم
ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد ومجلبة
للرزق وقال عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف
الليل الاخير واقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا سجد فاكثروا الدعاء
عند ذلك حكي ان عبد الواحد بن زيد كان من الخواص فاحتلم ليلا فقام
وخرج ليغتسل وكان الماء قد جمد من البرد فكسر الجمد واغتسل ورجع الى
المسجد ودخل المحراب ولم يقدر القيام والقراءة من غلبة البرد عليه
فاخذ بالبكاء وقال قد تحملت هذه المشقة لاصلي فالآن لست اقدر على
ذلك فسمع من زاوية المسجد يا ابن زيد ما هذا البكاء اما يكفيك
ان قد نبهناك من بين العباد وقربناك الى بابنا وغفرنا لك بالطهارة التي فعلت
ما يضرك وفاتك الصلوة شعر من طلب العلى سهر الليالي يغوص البحر من طلب
اللآلي قال ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه نزل بي اضياف فعلمت انهم ابدال

فقلت اوصوني بوصية حتى اخاف الله كخيفتكم فقالوا نوصيك بسبعة
اشياء اولها من كثر نومه فلا تطمع فيه يقظة القلب وثانيها من كثر
اكله فلا تطمع فيه الحكمة وثالثها من كثر اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه
حلاوة العبادة ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع فيه الختم على الايمان
وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع حيوة القلب وسادسها من اختار
صحبة الظالم فلا تطمع فيه استقامة الدين وسابعها من طلب رضى الناس
فلا تطمع فيه رضى الله الحديث السابع في الزكوة قال النبي عليه الصلوة والسلام
من آتاه الله تعالى مالا ولم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع
وهي الحية يكون رأسها كالقرع لا شعر عليه من كثرة السم لها زبيبتان
سميتان فوق عينيها تطوقه في عنقه ثم تأخذ بلهزمتيه اي شدقيه
وتقول انا مالك وانا كنزك ثم تلا عليه الصلوة والسلام ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة حكي انه كان في زمن ابن عباس رضي الله عنه رجل
كثير المال فلما مات حضروا له قبرا فظهر ثعبان عظيم فاخبروا ابن عباس
فقال احضروا له موضعا آخر فحضروا فخرج الثعبان بعينه فحضروا
قبرا آخر هكذا الى سبعة قبور فخرج الثعبان بعينه في كل مرة فسأل
ابن عباس اهله فقالوا انه ما كان يؤدي الزكوة فقرأ هذا الحديث
الشريف وهذه الآية الكريمة فقال ان المال محبوب والله تعالى لا يفرق
بين المحبين وفي الحديث ما خلطت الزكوة مالا الا اهلكته وقيل اي

مال اديت زكوته درت بركاته والدليل عليه قوله تعالى مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وينبغي ان يختار
الفقير الصالح فان الصدقة كالبذر والمحل كالارض فاذا كان البذر خالصا
والارض خالصة له يكون الغلة كثيرة الحديث الثامن في الصدقة قال
النبي عليه الصلوة والسلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وتسد
سبعين بابا من الشر حكي ان عيسى عليه السلام كان جالسا مع جماعة
من اصحابه فمر عليهم قصار معه رزمة من الثياب فسلم عليهم ومضى
فقال عيسى عليه السلام احضروا وقت الظهر جنازة هذا الرجل فلما كان نصف
النهار ذهب عيسى عليه السلام الى موضع يغسل هناك القصار الثوب فسره
بغسلها فتعجب من ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام فقال عيسى عليه السلام
اليس اخبرتني ان فلانا القصار يموت ظهيرة هذا اليوم فقال
كما قلت ولكن لما جاوزكم تصدق بثلثة ارغفة فرفع الله تعالى عنه البلاء
وزاد في عمره ثلث سنين فذلك ان في رزمته حية سوداء وكان
من التقدير انها تلسعه فلما تصدق فتح رزمته فاذا الحية قد غلت على فمها
اعلم ان الصدقة والجود من احب الفعال واحسن الخصال فان ذلك
ينبعث من بغض الدنيا ورغبة الآخرة فكما كان حب الدنيا
رأس كل خطيئة كذلك بغضها وتركها رأس كل فضيلة قال النبي عليه
الصلوة والسلام ما جبل الله وليا الا على السخاء وحسن الخلق وقال عليه الصلوة والسلام

ان الله تعالى ثلث مائة خلق فمن لقي بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة واحبها
الى الله تعالى السخاء وقال عليه السلام الجنة دار الاسخياء الحديث التاسع
في الصوم قال النبي عليه الصلوة والسلام حكاية عن ربه عز وجل
كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
وقال عليه الصلوة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ولله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار
الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجب العذاب فاذا كان اخر يوم منه
اعتق فيه بعدد من عتق من اول الشهر الى اخره وكذا في كل جمعة ستمائة
الف عتيق من النار وينبغي للصائم ان يجتنب عن خمس فانها تفطر الصوم
اي تبطل ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة
كذا في الحديث الشريف وقيل انا صائم وانت في لحم اخيك سائم
وقيل الجوع يمطر الحكمة ويثبت الطاعة والشبع يقسي القلب ويمسي الرب
قال لقمان لابنه يا بني لا تصحب بثلثة كثير الاكل قبيح الشكل لئيم الاصل
فانه لا خير فيهم قال ذو النون المصري رحمة الله عليه ما شبعت قط الا
عصيت او هممت بمعصية ولذا صار الجوع قرع باب الجنة وقفل دار النقمة
لكونه حائلا عن الشهوة وسبيلا الى الطاعة وهو يوجب الصحة
وعلى الاعمال اليسار حكي ان رجلا من الصوفية كان يرتاض عند شيخ السفيان
رحمة الله عليه بلزوم الجوع والذكر فخرج من عنده بعذر الصلة وجاء
الى عند اقربائه فاضافوه اياما وطبخوا له انواع الاطعمة في كل يوم مرارا

فاعتاد

فاعتاد بكثرة الاكل والشرب فتحركت نفسه فاراد التزوج فرأى شيخه
ليلة في منامه يدخل الجنة مع اصحابه قال فقصدت ان ادخل معهم فمنعت
فقلت انا معهم فقيل لي انت اعتزلت عنهم وكنت في جملة العوام
الذين يتبعون الشهوات فلا سبيل لك الى ان تدخل معهم في الجنات
فانتبهت فزعا فقصدت الى عند الشيخ روح بدني وتركت وطني
وعلمت ان الوطن مظهر انواع الفتن الحديث العاشر في الحج قال
النبي عليه الصلوة والسلام من مات ولم يحج اي عند الاستطاعة
فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا كما قال الله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر اي ترك الحج بعد الوجوب عمدا
ولم يره واجبا فان الله غني عن العالمين اي عن من يحج ومن لا يحج هذا
تغليظ على تارك الحج وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
عليه الصلوة والسلام من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه حكي ان ابراهيم ابن ادهم تعلق بحلقة باب الكعبة وقال
الهي ان قبلت حجي فقد اشركت المسلمين في ذلك فنودي يا ابراهيم الا تستحي
عني لبعزتي وجلالي اني قد غفرت من حج البيت من بني ادم الى يوم القيمة
وفي الحديث الشريف من مات في طريق مكة مقبلا او مدبرا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه ولا ينشر له ديوان ولا يوزن له ميزان ويدخل الجنة
بلا حساب ولا عذاب الحديث الحادي عشر في الصلوة قال النبي عليه الصلوة
والسلام من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له بها

روح صفة او بدل او عطف بيان للشيخ

ولم يخرج عن حد الاستقامة جامع

قوله ولم يرفث اي لم يفحش بالقول ولم يتكلم بكلام الناس الجماع عند الناس جامع

عشر درجات ومحى عنه بها عشر سيئات وقال عليه الصلوة والسلام
من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
وقال عليه الصلوة والسلام من صلى علي في الكتاب لم تزل الملائكة
يستغفرون له مادام اسمي في ذلك الكتاب اعلم انه يجب التصلب
على النبي عليه الصلوة والسلام اذا ذكر اسمه الشريف لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقوله عليه الصلوة والسلام
لا برغم وجهي ثلثة عاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل
علي حكي ان النبي عليه الصلوة والسلام صعد يوم الجمعة على المنبر فلما
صعد الدرجة الاولى قال آمين وكذا على الثانية والثالثة فلما نزل
سئل عن ذلك فقال لما صعدت الدرجة الاولى جاءني جبرئيل عليه السلام
فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان ولم يجتهد في فضله
وثوابه حتى يرحم الله تعالى فقلت آمين فصعدت الثانية فقال اللهم
لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضاهما حتى يرضيا فقلت
آمين فصعدت الثالثة فقال اللهم لا ترحم من ذكر عندك نبيك ولم يصل
عليه فقلت آمين وينبغي لمن وجد سعة ان يزور قبر الشريف وقال عليه الصلوة
والسلام من زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي الحديث
الثاني عشر في الورع قال النبي عليه الصلوة والسلام لو صليتم حتى تكونوا
كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار واعبرتم حتى تكون اعينكم الدموع مثل
الانهار فانه لا يقبل الا بالورع وهو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات

كقوله تعالى قل هو الله فلو تقربوا فان القرب من احد مما يورث
الى اعتدائه قال عليه الصلوة والسلام من وقع حول الحمى يوشك ان يقع فيه قال
عمر رضي الله عنه كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع في حرام قال الحسن البصري
رحمه الله عليه مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلوة
فاتقوا الله تعالى قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال ابن عطا التقوى ظاهر
وباطن فظاهرها حفظ حدود الشرع وباطنها الاخلاص بالنية حكي
ان ابراهيم بن ادهم اختبأ في مسجد بيت المقدس مريدا للصوم
فلما جن الليل غلق الابواب فاذا مضى شطر من الليل فتح باب واحد
فدخل شيخ ومعه اربعون نفرا فدخل المحراب وصلوا ثم قاموا الى المسجد
يغبرنا فقال الشيخ القسم تعرفون انه ابراهيم بن ادهم مذ كذا يوما لم يجد حلاوة العبادة فخرج ابراهيم وقبل يده فقال يا شيخ العلو
فهم ذلك قال اشتريت تمرا في البصرة فرأيت تمرة على الارض فلم تدر اهي
للارض ام لغيرها فاكلتها فذلك هو السبب شغلني ابراهيم البصري حتى بيعها وصفي
الى انجار وقال له هل تعرف يوم الفلاني من اشتريت منك تمرا قبلي فقال
التمار مالك ولهذا السؤال فاخبره بالقصة فقال التمار لو كان الامر كذلك
فلا يجوز ان ابيع واشتري فتاب من ذلك وكان من الزاهدين الحديث
الثالث عشر في النفس قال النبي عليه الصلوة والسلام اعدى عدوك
النفس التي بين جنبيك كذا قال عليه الصلوة والسلام رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر واعلم ان للنفس دركات لا بد

من تنقيتها وتصفيتها عنها فبذلك تصل الى سعادة الابد وجوار الملك
الصمد قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال عليه الصلوة
والسلام اكثر ما يدخل العبد الجنة تقوى الله وحسن الخلق روى ان الله تعالى قال
لحبيبه ليلة المعراج يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين
الوطن فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق سوء كلما تجرها الى طاعة الله تعالى
تجرك الى المعصية وتخالفك في الطاعة وتطيع لك في المعصية وتطغى
اذا شبعت وتتكبر اذا استغنيت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت
وهي قرينة للشيطان فيجب ان تجاهدها دائما وتعالج اخلاقها
الذميمة بضدها الى ان يحصل الغرض فبالمداومة على العبادة ومخالفة
الشهوات يحسن صورة الباطن وبحسن صورته يحصل الانس بالله تعالى
وكل شخص يحشر على صورته المعنوية بعضهم وجهه كالقمر المنير وبعضهم
على صورة الكلب والخنزير فان الانسان قد اجتمع في اصل فطرته
في تركيبه اربع شوائب مهلكات البهيمية وهي الشهوات والسبعية وهي
صفة الغضب والشيطانية وهي صفة المكر والخديعة والربانية و
هي صفة الاستعلاء وهذه الصفات ما لم تقهر ولم تعالج بضدها لا تترك
النفس ولا يحسن صورة الباطن روى ان الله تعالى لما خلق جنان عدن
قال لجبرائيل عليه السلام انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبرائيل وجعل يطوف في الجنان فاشرقت اليه جارية
من الحور العين فتبسمت اليه فاضاءت جنات عدن بضوء اسنانها

فخر جبرائيل ساجدا وظن انه من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين الله
اتدري لمن خلقت قال لما قالت لمن آثر رضى الله على هوى نفسه وفي الحديث
الشريف ايما رجل اشتهى شهوته فرد شهوته وآثر على نفسه غفر له
حكي في الاسرائيليات ان رجلا تزوج امراة من بلد وارسل عبده ليحملها اليه
فراودته نفسه وطلبته بها فجاهدها فاستعصم فنبا الله تعالى
بترك هواه فكان نبيا في بني اسرائيل الحديث الرابع عشر في التفكر قال
النبي عليه الصلوة والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سنة اذ هو مفتاح
الانوار ومبدا الاستبصار وشبكة العلوم والاسرار قال ابن عباس رضي الله عنه
ان قوما تفكروا بالله سبحانه فقال النبي عليه الصلوة والسلام تفكروا
في خلق الله تعالى ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره قال الله تعالى
في معرض المدح ويتفكرون في خلق السموات والارض قال الجنيد
اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع التفكر في ميدان التوحيد والتنسم
بنسيم المعرفة والشرب بكاس المحبة من بحر الورد والنظر بحسن
الظن بالله تعالى واعلم ان حقيقة الفكر احضار المعرفتين في القلب
ليثمر منهما معرفة ثالثة مثاله ان تعرف ان الآخرة خير وابقى وان كل
ما كان خيرا وابقى كان بالاختيار اولى والغرض من التفكر ان يحصل
العلم في القلب فيوجب ذلك حالا وفعلا فيهما نجاته حكي ان رجلا من
بني اسرائيل صام سبعين سنة يفطر في كل سبعة ايام فسال الله تعالى
ان يريه كيف يغوي الشياطين الناس فلما طال عليه ذلك ولم يجب تفكر

والمراد عندي من المعرفتين احدهما
الصغرى وثانيهما الكبرى من
المعرفة الثالثة المطلوب والله
والله اعلم منه

فى نفسه وقال لو اطلعت على خطيئتى ودنبى بينى وبين الله تعالى لكان
خيرا لى من هذا الامر الذى طلبتمونى فارسل الله تعالى اليه ملكا فقال له
ان الله تعالى ارسلنى اليك وهو يقول لك اذكر لى ذكرتك التى تفكرت بها حين
الى من ما مضى من عبادتك وقد فتح الله ببصرك فانظر فنظر فاذا رجل
ابليس قد احاط بالارض وليس احد من الناس الا واشياطين حوله كالذباب
فقال اتحسب من ينجو من هذا فقال عز وجل لورع الذى حدثنى به فى
فى التوبة قال النبى عليه الصلوة والسلام لو علمتم الخطايا التى تبلغ عنان السماء
ثم ندمتم لتاب الله تعالى عليكم كما قال الله تعالى انما التوبة اى قبولها
على الله للذين يعملون السوء بجهالة اى غفلة فاولئك يتوب الله عليهم
اى يقبل توبتهم وكان الله عليما اى عالما باهل التوبة حكيما اى حاكما
بقبولها واعلم ان التوبة على قسمين توبة عما كان بينك وبين الله تعالى
كشرب الخمر والزنا فتوبته الندم والترك وتوبة عما كان بينك
وبين العباد كالبهتان وغصب المال فتوبته الاستحلال او ارضاء الخصم
ان امكن ولم يخش فى اظهاره زيادة فتنة والا فالرجوع الى الله تعالى
والتضرع لم يرض يوم القيمة قال عليه الصلوة والسلام من لم يستغفر الله
فى كل يوم مرتين اصباحا ومساء فقد ظلم نفسه قال بعض المشايخ حد فة اللوم
ستة ان ذكر الله اقشعر واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر فى ايات الله اعتبر
واذا هم بمعصية الزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا ذكر ذنوبه
استغفر حكى انه كان شاب اطاع الله تعالى عشرين سنة ثم عصاه

عشرين

عشرين سنة ثم نظر يوما فى المرآة فرأى الشيب غالبا فقال يا رب
عبدتك عشرين سنة وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلنى فسمع
هاتفا يقول اجبتنا فاجبناك فتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك
فان رجعت اليك قبلناك كما قال الله تعالى وانا عدتم عدنا قال يحيى بن
معاذ رحمه الله عليه ذلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين سنة قبل التوبة
الحديث الثانى والعشرون فى الخوف قال النبى عليه الصلوة والسلام من خاف
الله خاف كل شئ ومن خاف غير الله تعالى خاف من كل شئ قال النبى
عليه الصلوة والسلام ما من عبد مؤمن يخرج من عينه دموع وان كان
مثل رأس ذباب من خشية الله تعالى فتصيب شيئا من حدود جهنم الا
حرمه الله تعالى على النار وكان على ضمانه ان لا يضره الفزع الاكبر ولا يدخل
ما هذا الذى يعتاك عند الوضوء فيقول اتدرون ما بين يدى من اريد اقوم
وكان على رضى الله عنه حين يحضر الصلوة اصفر لونه وترتعد فرائصه
يعتبد يوم القيمة فترجح سيئاته فيؤمر به الى النار فتكلم شعرة من شعرات
عينيه وتقول يا رب رسولك محمد قال من يبكى من خشية الله تعالى حرم
الله جسده من النار فانى بكيت من خشيتك فانزعنى عنه ثم ابعثنى
الى النار فيقول لم لا تستوهب كل حق هو لك فتقول سيئاته
تغفر لتنى منك يا رب فيغفر الله له ويهب بشعرة واحدة ثم يبنا ذلك
جبرائيل عليه السلام نجا فلان بن فلان بشعرة واحدة حكى ان رجلا
لم يعمل خيرا الا التوحيد فلما حضرته الوفات قال لاهله امتى انا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا
قال لاهله حين حضره الموت ا
مت فاحرقونى بالنار ثم اسحق
ثم ذروا نصفى فى البحر ونصفى فى
فاما فعلوا ذلك فامر الله
البر والبحر فجمعاه فقال ما حملك
ما صنعت قال مخافتك يا رب
فغفر الله به الذى
فى باب

فاحرقوني بالنار حتى اكون رمادا ثم ذروني في البحر في يوم ريح عاصف
ففعلوا فاذا في قبضة الله تعالى فقال عز وجل ما حملك على ما فعلت قال
مخافتك يا رب فقال الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له
ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد الحديث السابع عشر في الرجاء قال النبي عليه الصلوة
والسلام الفاجر الراجي برحمة الله تعالى خير من العابد للقنط ومما يقوي
اسباب الرجاء قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله تعالى والملائكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وقول النبي عليه الصلوة والسلام
امتي امة مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة واعلم ان العمل على الرجاء
اعلى منه على الخوف لان اقرب العباد الى الله تعالى احبهم اليه والمحب يعبد
بالرجاء فان رجاء الخير يقرب ويحبب والخوف موجب للهرب
اي لما يفهم من قوله ان العمل على الرجاء اعلى من العمل على الخوف الاشارة
بقوله عليه الصلوة والسلام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
تعالى روي ان عيسى عليه السلام قال ليحيى عليه السلام ما لك يا يحيى ويبيض
وجهك ابدا تشبه انك قنطت من رحمة الله تعالى فقال يا عيسى يبيض
وجهك دائما تشبه انك امنت من عذاب الله تعالى فنزل جبرائيل
عليه السلام عليهما بالسلام فقال ان ربكما قال انا عند ظن عبدي بي
حكي ان رجلا في الامم الماضية كان يجتهد في العبادة ويشدد
على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى فمات فقال يا رب ما لي عندك

فقال النار

فقال النار فقال يا رب اين عبادتي واجتهادي قال الله تعالى انك كنت
تقنط الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي
قال العلي رضي الله عنه انما العالم الذي لا يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولا يؤمنهم من مكر الله تعالى فاللائق ان يكون العبد بين الخوف والرجاء فاما من غلب
عليه الخوف واليأس حتى اضر بنفسه واهله فهو جدير بان يعالج بما يورث
الرجاء واما من غلب عليه الرجاء والامن حتى اسرف في المعاصي فينبغي
ان يعالج بما يورث الخوف فاسباب الرجاء في حقه سم قاتل فهو كالعسل
فيه شفاء لمن غلب عليه البرد فان اكله المحرور هلك والخوف والرجاء
سوطان يساق بكل واحد منهما من به حالة مخصوصة الحديث الثامن
عشر في الزهد قال النبي عليه الصلوة والسلام ازهد في الدنيا
يحبك الله تعالى وازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس قال الله تعالى
انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال النبي عليه الصلوة
والسلام من اصبح وهمه الدنيا شدد الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا
الا ما كتب له ومن اصبح وهمه الاخرة جمع الله تعالى له همه وجعل غناه في قلبه
واتته الدنيا بلا رغبة قال الله من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب
قال النبي عليه الصلوة والسلام اذا رأيتم العبد قد اوتي صمتا وزهدا
في الدنيا فاقربوا منه فانه يلقن الحكمة استوصى رجل عن محمد بن واسع
فقال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والاخرة فقال كيف لي بذلك قال الزم

الزهد في الدنيا

وهو ترك الرغبة في الدنيا وكان رجلا من الصالحين ضاق حاله من
القوت وكانت امرأته تضجر عليه فقالت ذات يوم ايع الله حتى
يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت المرأة الدار فرأت في
لبنة من ذهب فاخذتها فقال الرجل للقي كيف شئت فرأى رجلا
في منامه انه دخل الجنة فرأى قصرا قد نقص زاوية من زواياه
لبنة فقال لمن هذا القصر فقيل لك فقال لهذه اللبنة هذا قيل قد عن
اليك فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذها ووضعها عن
راسه ودعا وقال الهي قد رددتها اليك سرا في موضعها فعادت
فانا هي قد رفعت والدليل على صحة هذا قول النبي عليه السلام
ما من احد حذر من الدنيا الا وتقص الله حظه من الاخرة و
قال الشيخ الشبلي قدس سره ضم عن الدنيا واجعل فطرك الاخرة
في يوم الدنيا قال النبي عليه السلام
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة
ما وقال عليه السلام والسلام من احب دنياه اضر باخرته ومن
احب اخرته اضر بدنياه فآثروا ما بقى على ما يفنى قال عيسى عليه
لا تتخذوا الدنيا ربا فتخذكم عبيدا قيل الدنيا لذة حبيبة
وقيل ارصد الناس بالمصائب بالدين بالدنيا وقال الله تعالى
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
الاية يحسبون انهم يحسنون صنعا قال عيسى عليه

سافر معه يهودي وكان مع عيسى عليه السلام ثلثة اقراص
فاعطيها اليهودي فقال اخفظها فاتوه بعد ساعة اكل اليهودي
اقراصا واحدا فقال عيسى عليه السلام هات الاقراص فقدم قرصين
فقال عيسى عليه السلام اين ثالثها قال لم يكن الا اكثر من هذا فاقسم
عليه عيسى عليه السلام بذلك حتى بقرره ولم يقر فمشيا حتى لحقا
ظبيا لبنات من ذهب فقال لليهودي اقسم ذلك فقال عيسى عليه السلام
وحدة لي وواحدة لك وواحدة لمن اكل القرص الثالث فقال اليهودي
انا اكلته فقال عيسى عليه السلام بعدا منك اقسمك بالله العظيم
ولم تقربه فالان قد افترت بسبب الدنيا فصار اللبنات عند اليهودي
ومضيا بجانب تلة فصوروا شخصا وقالوا لليهودي واخذوا اللبنات ثم بعثوا
من جملتهم واحدا يأتي لهم بطعام فلما جاء عيسى نشاورا من قتله
ياخذ نصيبه واشترى الرجل سمنا وطرح في الطعام الذي اشتراه
حتى يموت صاحباه ويأخذ اللبنات فلما قاموا عليهما قاما
او قتلوه ثم اكلا الطعام فما تا فمر عيسى عليه السلام
فوجد اليهودي وهؤلاء مقتولين فتعجب من ذلك فنزل جبرئيل
واخبره بالقصة فقال عيسى عليه السلام لعن الله الدنيا ومن طمع فيها
قال سهل بن عبد الله الدنيا ممنوع بالافات والنفس ممنوعة بالشهوات
فمن لم يدركها بآفاتها وقعت في المهلكات
الفقر والغناء قال النبي عليه السلام الفقر مشقة في الدنيا

ويسر في الآخرة والغنى سترة في الدنيا ومشقة في الآخرة وقال
عليه الصلوة والسلام يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام
وقال عليه الصلوة والسلام اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنياء قال الله تعالى
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون وحكي ان ثعلبة كان من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام
وكان يقوم بالليل عشر مرات ويمضي الى باب حجرة النبي عليه الصلوة
والسلام ويسمع صوته من محبته اياه وكان فقيرا بحيث قد حفر لاهله
حفائر فقعدوا فيها من العرى فقال ذات يوم للنبي عليه الصلوة والسلام
يا رسول الله سل الله لي ان لا يرزقني شيئا من متاع الدنيا فدعا له فاعطاه
الله تعالى الغنم الكثير فتخلف عن صلوة المغرب فحين كثر اغتماده تخلف
عن الصلوة وبلغ امواله واولاده بحيث لا يسعها المدينة فبعث
النبي عليه الصلوة والسلام رجلين ليأخذا منه الزكوة فلم يعطهما
شيئا فقال قولوا لمحمد اليهوديون يؤدون الجزية والمسلمون
لم يبعث بالزكوة فلم يقبلها النبي عليه الصلوة والسلام الى ان
توفي عليه الصلوة والسلام ثم بعث الى ابي بكر رضي الله عنه فلم يقبلها
ثم بعث الى عمر رضي الله عنه فلم يقبلها حتى كان في ايام عثمان رضي الله عنه
فراى في الطريق وعلى عنقه عشرة جرباء وفي وسطه زنانير وهو يت
نعوذ بالله منك قالا يا مسعود رضي الله عنه حامي الاوملك ينادك

من تحت العرش يا ابن آدم قليل يكفيك خير من كثير يلهيك قال النبي عليه
الصلوة والسلام لا تجالسوه صدقوني قيل يا رسول الله من هو قال الاغنياء
لان الغنى يميت القلب ويقسيه والفقر يرقيه ولذا قال عليه الصلوة والسلام
الفقر فخري وبه افتخار حديث حاسبوا قبل ان تحاسبوا في القناعة قال
النبي عليه الصلوة والسلام من رضي بقليل من الرزق رضي الله عنه
بقليل من العمل وروي انه مكتوب في التوراة خمس كلمات نفية في القناعة
والتوبة في العزلة والحرية في بعض الشهوات والصحة في ترك الرغبة
والتمتع في ايام طويلة بالقبر في ايام قليلة وقال بعضهم اذا رأى الدنيا لم
بيده غموما فتنة دنت عليه اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما
محتاج اليه وفي الخبر انه اذا كان يوم القيمة انبت الله لطائفة من امتي
اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون
كيف شاؤوا فيقول لهم الملائكة هل رايتم الحساب والصراط
فيقولون لا فيقول الملائكة من انتم فيقولون من امة محمد فيقولون
ما اعمالكم في الدنيا فيقولون فضلتنا كنا فقراء فلقنا الله تعالى
هذه المنزلة بسببها وهذا انا كنا خلوا ان نستحي ان نعصيه
وكنا نقنع بما قسم الله تعالى لنا فيقول الملائكة قد حق لكم ان كان لعيسى
عليه السلام قصعة يشرب منها الماء ويضع بها راسه ولمحمد
يسرح بها لحيته وابرة يخيط بها خرقته فرأى واحدا يشرب بالماكفه
فرأى مصعبا ورأى آخر يصلح لحيته باصابعه فرأى المشط وبقي منه الابرة

وصف كتابه رجليين يبول عليها حمار الصوفية
الحمار قال الدرديري
حاشيه

وإياك في الجنة فقال وما علمك بذلك قالت إني بُليت فصبرت
وسوء الحساب في الجنة وأنت ابتليت بحسن فشكرت
وسوء الشاكرين في الجنة قال اصمتي فقلت صدقت بقوله تعالى
وبشر بن الذين صبروا وقوله تعالى وسنجزي الشاكرين قال عليه السلام
والسلام الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وفي الحديث القدسي
أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض
بقضائي فليطلب ربا سواي حديث كان عشرون في التوكل
قال النبي عليه الصلوة والسلام يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا
وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
التوكل هو الاعتماد على الله في جميع الأمور وقال عليه الصلوة والسلام
التوكل من لا يدخر غدا ولم يهتم برزق وكان بما عند الله تعالى
أوثق مما عنده وقال سئل جبريل عليه السلام عن التوكل فقال أن تعلم
أن المخلوق وتيأس عن الخلق وتعلم أن الخلق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي
ولا يمنع حكي أن الإمام الزاهد أبا عبد الله أراد أن يتيقن بقضية من
الزرق فخرج إلى برية فعمد جبلا فوجد غارا فقعد في زاوية
فقال لأصبر كيف يرزقني ههنا فمكث ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع
فطلبوا كهفا يدخلونه فدخلوا فرأوا الغار فكنسوه فلم يجدوا فقام
ترجمانهم الفقير فقعدوا إليه سفرة وانصرفوا فلم يتناول فقالوا هذا
من عادة لم يجد شيئا يريد طبخا فجاء غارا فعملوا فالوا زجا

الدباوزه

فلما عرج إلى السماء الرابعة اجتمعت الملائكة حوله وينبركون ويمسحون
من قعته فعند ذلك ارتفاع صرخة قريبا إلى ثلاثة فبكوا عليه وقالوا
أما كان لعيسى عندك يا وحي تميما جديدا من رزقك فتوبخ لهم
أن جميع الدنيا لا يساوي بعضو حبيبي عيسى لكن قتلوا يا ملائكتي
هل تجدون معه شيئا من الدنيا فوجدوا إبرة فقال الله تعالى وعزتي
وجلالي لو لم يكن معه هذه الإبرة إلى حضرة القدس حديث
في الصبر والشكر قال النبي عليه الصلوة والسلام الدرجات
بعدد آيات القرآن كما قال الله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم
بغير حساب قال النبي عليه الصلوة والسلام الصبر ثلاثة صبر
على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن غفر الله له ثلاثمائة درجة ما بين درجتين
كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله تعالى له ستمائة
درجة ما بين درجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على المعصية كتب الله له
تسعمائة درجة ما بين درجتين كما بين العرش والثرى قال الله تعالى
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا وقال الله مع
الصابرين بشر صبر تلج آمد ولكن عاقبت ميوه شيرين دهد بر
منفعت حكي عن الأصمعي أنه قال دخلت في البادية فرأيت
أعرابية من أحسن الناس وجها ورأيت زوجها من أقبح
الناس وجها وهي تقول لزوجها بشر غافي

وبالو

قوله حضرة القدس
يعني رحمة الله على
في الجنة

قوله بما صبروا بسبب صبرهم على بلائهم
وتحمل عقوبة فرعون وهامان
وقولهم في دينه
طيبون

من التكرر وقد مر جوابه فلم يلتفت فقالوا قد ارتكب اسنانه فقام
من جماعتهم رجلان واخذا سكينا ليفتحا فاه ويقلعا بالملعقة في فيه
فضحك ابو عبد الله فقالوا له انت مجنون فقال له ولكن اردت ان اعرف
ريقي من رقي فعلمت انه يريد ان عباده بحمت كما دامس اين كان وكيف
كان كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال عليه الصلوة
والسلام لو انكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا فان الله تعالى خلق الرزق قبل الاجساد
بالفي عام الحديث ترجمة عشرة في العزلة قال عيسى عليه الصلوة والسلام
العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار عن الناس
وقال عليه الصلوة والسلام السلامة في الوحدة والافة بين الاثنين
فليكن ابدا كم مع الناس وقولكم مع الله قال بعض الحكماء الخلطة
على ثلثة اوجه مندوب ومباح ومنهي فالمندوب الاختلاط بالمتقين
لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين والمباح الاختلاط بعوام الناس لقوله
عليه الصلوة والسلام خالطوا الناس باعمالكم وزايلوهم بالقلوب
والمنهي الاختلاط بالجهلة الذين يتبعون اهواءهم لقوله تعالى
واعرض عن الجاهلين وقيل صحبة الجاهلين شم قاتل لان الطباع
محمولة على التشبه والافتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث
لا يدري صاحبه فجالسة الحريص على الدنيا تحرك الحرص وبجالسة
الزاهد تزهد ولذا يكره صحبة طلاب الدنيا وتستحب صحبة

قال سلمان قوله مولاه بعيد

قوله فقد وعاما ما ه يعني
اي اولد بولد ولد ولد
وقوله اولد بولد ولد
اهـ منه

قوله بالله اعلم ايه ما شا يكون ناكه
الخلط ايضا

الزاهد في الآخرة قال عليه الصلوة والسلام الوحدة خير من الجليس
السوء والجليس الصالح خير من الوحدة حكي ان عابدا كان يعتزل الناس
فاشتهر صلاحه بالعزلة فيوما دعاه الملك فلم يجب فاتاه الملك
واعطاه من الاموال شر دعاه فاجاب واختلط به الى ان يموت
وان الملك فراها احد من الصلحاء في منامه ان الملك في الجنة والعالم
في النار فسئل عنهما فقيل ان الملك بسبب حب العالم دخل الجنة
والعالم بسبب قربه من الملك دخل النار نعوذ بالله منها ولذا قال
الشيخ الغزالي رحمه الله عليه علامة الافلاس الاختلاط بالناس وقال
فخر المسلمين عليه الصلوة والسلام ان اغبط الناس عندي مؤمن خفيف
الحاذ يعوض في الناس لا يؤبه له ولا يشار اليه بالاصابع حديث تعاس عن
واخبروني بحبة الله ورسوله قال النبي عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم
حتى يكون الله احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وروي
ان اعرابيا سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الساعة فقال
ما الذي اعددت لها فقال ما اعددت كثرة صلوة ولا صيام الا اني
احب الله تعالى ورسوله فقال المرء مع من احب قال انس رضي الله عنه
فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بذلك
وفي الخبر اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي
اصطفاه وسئل ابو بكر الشبلي ما الشرف في بلاء الله تعالى المحبين
قال لان البلاء يكفر الخطايا ثم يوجه القلب الى مجيب الدعوات

الزاهد

ويبلغ الى الدرجات حكى ان موسى عليه السلام خرج يوما نحو الصور
فاذا برجل فى طريق واقف فقال يا نبى الله الى اين قال الى الطور
قال فما لك حاجة ان تقول لربك يكرمنى بوزة بجنبته فمشى عليه
السلام وذكر ذلك عقيب مناجاته فقال الله تعالى يا موسى انى قد غفرت
حين سألك فرجع موسى عليه السلام وطلب الرجل حتى يؤدى الرسالة
فلم يجده فقال لهى اين ذهب الذى طلب الحاجة قال هرب منك
فقال لم يا رب قال لان من احبنا لا يلتفت الى غيرنا بل يستأنسنا
فان احببت رؤيته فادخل الغابة فى الموضع الفلانى فدخل فوجد
اسدا يأكل الرجل فقال الهى ما هذا لحبك قال هذا منى باجتنى
فى دار البقاء فانظر الى مقامى فى دار البقاء فرفع راسه فرأى
فيها قبة من ياقوت خضراء مثل السما مرات فقال الله تعالى هذه
القبة لمن تتم نعمتى وتلذذ رؤيتى احدثت سايق حضرة
فى اصابة العقوبة بسبب الذنب قال عليه الصلوة والسلام ما انكر شيء
من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم كما قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم فاعلم ان كل ما اصاب العبد من المصائب
فهو بسبب جناية حتى الشوكة عليه رزقه بسبب ذنوبه وتسقط مدرك
عن ثقوب ويستولى عليه عدوه قال الله تعالى ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال عليه الصلوة والسلام
ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه قال ابو سليمان الدارانى الاحتلام

عقوبة

عقوبة فانه لا يفوت احدا صلوة جماعة الا بذنب يصيب قال بعضهم
انى لا عرف ذنبى فى سوء خلق جارتى وقال آخر عرفت العقوبة
حتى فى فار فى بيتى حكى عن بعض صوفية الشام انه قال نظرت الغلام
نصرانى حسن الوجه فوقفت انظر اليه فمر بى ابن الحداد الدمشقى فاعجبنى
فاستحييت منه فقلت يا ابا عبد الله سبحان الله تعجبت من هذه الصورة الحسنة
وهذه الصنعة المحكمة كيف خلقت النار فاخذ بيدى وقال اما علمت
ان الله تعالى لا ينظر الى الصور انما انت لتجد لذة عقوبة النظر بعد حين
قال فعوقبت بعد ثلثين سنة وروى ان الله تعالى اوحى الى يعقوب
عليه السلام انك ما لم تفرق بينك وبين يوسف قال لا قال فلو لم اخوته
اخاف ان ياكله الذئب لم خفت عليه الذئب ولم ترجنى ولم نظرت
الى فعلة اخوته ولم تنظر الى حفظى له وكذلك لما قال يوسف
اذكرنى عند ربك قال الله تعالى انساه الشيطان ذكر ربه فلبث
فى السجن بضع سنين وكتب فى التوراة انى اذكريا عليه السلام
بصفين بشارة لا تجاوزه بالشجر وامثال هذه المصائب والبلايا بسبب
الذنب قولا او فعلا كثيرة لا تحصر وقال عليه الصلوة والسلام
اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عجل العقوبة فى الدنيا واذا اراد به شرا
امسك عليه حتى يوافيه يوم القيمة وقال لا خير فى عبد لا يعاقب
ولا يسقم جسمه حديث ابن ماجه وابو نعيم فى حفظ اللسان
قال النبى عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر

فليقل خيرا او ليصمت قال بعض الحكماء السلامة قيمة الانسان فمن قومه
ذ دت قيمته وقال بعضهم خلق الله تعالى لابن آدم لسانا واحدا ليكون
سماع لرجل ضعف كلامه فمن كثر كلامه كثر سلامه وقيل
سلامة الانسان في حفظ اللسان وقيل احفظ لسانك ان اردت
الامان ولا يحرق الناس في الحطيمة الا حصائد الالسنة فانك لا تقول
الا لما او عليك ولا يرجع نفعه ولا ضره الا اليك وعلى اللسان
آفات كثيرة كالغيبة والنميمة والكذب وغيرها كما بينا في المفصلات
وله ايضا منافع كثيرة جمة فلقد قال النبي عليه الصلوة والسلام
ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل وكيف ذلك قال الشفاعة
يخفض بها الدم ويجر بها المنفعة الى آخره ويدفع بها المكروه عن آخره
وقيل من عذب لسانه كثر اخوانه وقال علي الصمت زين والسلام اكثر
من تلك الاخوان فاذا رأيتم حبي كريم يستحي ان يعذب عبده بين
اخوانه يوم القيمة حكي انه كان رجل في سوق عذب اللسان
مستوضع للخاوة وكان له اخوان صالحان فمات بعضهم فلما دفن
وفات تفاسق وقضى ماله بدانق بين قبور اخوانه فنعاس ثم
رأى واحد من الصالحين في منامه انه في الجنة على سرير رفيع فقال له
الفاسق هل عرفتني قال نعم قال رفعني الله بسوء صنيع اخواني
واكرمني بعذب لساني وتجاوز عني بحسن ظن اهل العرفان ولم يعذبني
بين الاخوان حديث سر والعشر وفي آفات النظر قال النبي

عليه الصلوة والسلام النظرة سهم مسموم من سهام ابليس
فمن تركها خوفا من الله تعالى اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه قال
عيسى عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب شهوة وكفى بها
فتنة وقال داود عليه السلام من اطال النظر اطال الفكر وقيل يحيى بن ذكريا
عليهما السلام ما بدأت بالنظر قط وانتهى ولذا قيل من خلف الجنازة
ومن خلف المرأة وامشى خلف الاسد ومن خلف الامير
وامشى خلف الافعى ومن خلف الطريص على الدنيا وامشى خلف
الحريص ولا تمشى خلف الامير فان النظر الى الشر يحرك دواعي
الزنا والنظر الى تجمل اهل الدنيا يحرك دواعي الرغبة فيها قال الله تعالى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي اصنافا
من الاولاد وزهرة الحياة الدنيا قال مسعود بن اسماعيل رأيت عبد الله البراء
في النوم فقلت ما فعل الله تعالى بك قال تعالى بي غفر لي بذنب فغفر لي كل ذنب اقررت به
الا بها واحدا فاستحييت ان اقر به فوقفني في العرق حتى سقط لحمي
وعظمي فقلت ما ذاك قال نظرت الى غلام جميل فاستحسنته
فاستحيت من الله ان اذكر حكي عن ابو موسى السمرقندي انه قال
كنت من الاولياء خرجوا من مدينة سمرقند الى الحج فبلغوا
المدينة الارمنية كان هناك برد شديد فقام واحد منهم اسمه
على المقري حتى يأتي بنار واصحابه لما مضى الى النار نظر الى فوقع نظره
على جارية حسناء فاشتغل قلبه بها فاخذ نارا ورجع فلما كان يوم

قوله حصائد الالسنة
بجمله يدري حصيده
جمعه
قال ابو عباس رضي الله عنه الحصيد
محاصيد الناس
جمعه
الا حصائد كقوله سنابله
السنابل

تخلف عن اصحابه فقال لي شغل ولكني أحيي أوراثكم تقرّ عيني الملك لذر
فقال زوجوني ابنتكم فقالوا لا نزوجك الا بعد ان ترد عن دينك
فارتد نعوذ بالله تعالى فاخذ الخناذير وردّ على فرجع تائبا على
من الحج فطلبها اصحابه فوجدوا مشدودا الوسط بالزنار
وعلى كتفه صليب هو يرعى الخناذير فلما رأى اصحابه هرب منهم ودخل
خرب الخرائط فدخلوا خلفه فرأوه قالوا يا علي المقرى ما هذا الحال
فقص عليهم القصة فقالوا احفظ شيئا من القرآن قال آية واحدة
فقط وذهب عن حفظي غيرها وهي قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين ثم انشد متمثلا

ان حسدي الدنيا ويدي يكيدانني ... سأكيدها كيدا بكيد ورب العالمين

بكيد كيدا وكنت صوّمنا خمسين عاما وصرت لبنا نصرانيا صيدا

الحديث التاسع والعشرون في الحسد قال النبي عليه الصلاة والسلام
الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب ولذا قيل اصبر على حسد
الحسود فانك لنهب يأكل كما يأكل النار الحطب قال بعض الحكماء من حاسد
كمن رمى بحجر الى عدوه فيصيب بحائطا فيرجع على عينه فقلعها
فيزداد غضبا فيرمي اشد من الاول فيرجع على رأسه فيشجه وعدوه
سالم في كل حال واعداؤه حوالية يفرحون ويضحكون عليه ليس
الشيء اطيب منه بل الحال في الحسد قبيح موصوف وآفة العين لو قيت لبات
بالموت لا محالة واما الحسد فيعود بالاثم والاثم لا يعقوب بالموت وقبل اول

من حسد في السماء قال ابليس لجري عليه ما جرى وأول من حسد في الارض
كان قابيل فجري عليه ما جرى ويكفي في النصيحة قاتلا قل حالها انظر
ان رغبت ان تخفى سليما طيب النفس حتى عاد تغضب ولا تحسد وداوها كما في الدين
قال عليه الصلاة والسلام المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقال ذكريا عليه السلام
قال الله تعالى احسد عبدي على نعمتي ساخط للقضائي غير راض بقسمتي لتي
قسمته بين عبادي حكى ان موسى عليه السلام لقي ابليس في الطور
فرفع العصا ليضربه فقال يا موسى اني لا استثني من العصابين من قلب
فيه صفاء فقال موسى عليه السلام وما علامة الصفاء قال ابليس ترك
الحسد وحفظ الجسد وانتظار الرفد يعني لموت يا موسى اوصيك
بثلاثة اشياء اياك والحسد فان قابيل قتل هابيل فكفر بالله تعالى
من سوء الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت لاجل الكبر واياك
ان تحلف باسمه حرام وليس معك ثالث فاني اكون ثالثكما فتهلكهم
ان يتكلم باخرى فنزل جبرئيل عليه السلام فقال لا تسمع الرابعة فقد
ثبت بالحكمة ان الشيطان للانسان عدو مبين حديث تكلموا في الحلم
قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم
وان يكن جبارا واما يملك الا اهل بيته وقال عليه الصلاة والسلام
رأيت قصورا مشرفة على الجنة فقلت يا جبرئيل لمن هذه قال لكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس ويقال ثلثة من اخلاق اهل الجنة العفو
عمن ظلم والبذل لمن حرمك والاحسان الى من اساء اليك قال الله تعالى

حد العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال النبي عليه الصلوة و
السلام الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وبعال مكتوب في الانجيل
يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب قال علي رضي الله عنه
كان النبي عليه الصلوة والسلام لا يغضب لنفسه فاذا غضب لحق لم يعرفه
احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له وقال انا عيسى عليه السلام مر بقوم
من اليهود فقالوا له شرا فقال لهم خيرا فقيل له في ذلك فقال كل واحد
ينفق مما عنده وقال سفيان رحمه الله عليه اذا قيل لك يا شر اكبر لعضبت
فانت شر الناس وقال الحلم قلة سرة من الجهل ولكن اعرض اعلى من اجهل
حكي ان عثمان رضي الله عنه يوما اذن غلاما له وحزفي فقال السلام يا مولاي
اذكر القصاص من العاشي يؤخذ بالنواصي فيدعى على رؤس الخلق
في يد غلام فقال عفرت لك كما عفرت ذلك فعفر الله السلام اذنه فقال
عثمان اذنها تعريكا فقال السلام يا مولاي كما انك تخاف من قصاص
يوم القيمة فانا مثلك اخاف فاتركه لحديث خالد والتواضع - قال
والتواضع قال النبي عليه الصلوة والسلام من تواضع رفعه الله تعالى ومن تكبر
وضعه الله تعالى وقال عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر وانما صار حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد وبين
اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق وهي ابواب الجنة وقال عليه الصلوة والسلام
قال الله تعالى الكبر ياردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما
القيته في نار جهنم وقال عليه الصلوة والسلام يحشر الجبارون

المتكبرون يوم القيمة في صورة الذر يطأهم الناس لهوانهم على الله تعالى
بيت تواضع يا ابني في كل حين فالتخر ولا تكبر لطين روي ان مطرف بن عبد الله
ابن الشخير وهو يتبختر في مشيته حر فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها
الله ورسوله فقال للهلب اما تعرفني قال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة و
آخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل عذرة فمضى الهلب وتواضع
بقية تلك قال النبي عليه الصلوة والسلام بينما رجل يتبختر في برديه
اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة
قال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن تواضع في غير مسكنة وانفق
مالا جمعه من غير المعصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل
الفقر والحكمة قال ابو سليمان ان الله تعالى اطلع على قلوب الآدميين
فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام لخصه من بينهم
بالكلام قال يوسف بن اسباط يجزئ قليل الورع عن كثير العمل
ويكفي قليل التواضع عن كثير الاجتهاد حكي ان ابا عمر الخفاف كان في اول
امره فقيرا وكان بارا بوالدته فدعت له بالغنى فاغناه الله تعالى وكان
كثير الصدقات والاوقاف فكان يوما في داره وحده وكان في ذلك
اليوم وقع الثلج فدخل سائل على اباب فقام واخذ رغيفا ومشى حافيا
على الثلج واعطاه فلما توفي رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال اكرمني وحباني فضل بتلك الصدقات الكثيرة قال لا ولكن
باعطائي الرغيف المقارن بالتواضع لحديث الجار والنصوف

قال حاتم رض كمال الجود والعلم والحلم
وخلق الطباع غضبة الطباع ادبه

روي في الخبر ان الله تعالى قال يا عيسى بن مريم
تقول تريد ان تطير مع الملوك على السماء
قال نعم قال عليك بحسن الخلق والتواضع عالم الدهر والسخاء
فاسطر لها ترقى اعلى كما يشتهي النسور
فالليل

في العدل والظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من وال عشرة الا جاء
يوم مغلولة يده اطلقه عدله او اوثقه جوره وقال عليه الصلوة والسلام
عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة وفي الخبر دعا موسى عليه السلام
على فرعون بهلاكه فاوحى الله تعالى يا موسى ما ضرني كفره ولعبادي
نفع من عدله فلما قرن كفره ظلما اغرقه الله تعالى في اليم قال النبي عليه الصلوة
والسلام الظلم ظلمات يوم القيمة من ظلم فصبر كان معي في الجنة حكي
ان ظالما يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم
يوما ان ظلمك علي طال باربعة اشياء ان الموت يعمنا والقبر يضمنا
والقيمة تجمعنا والديان يحكم بيننا فماتا فرآهما واحد من الصلحاء
رأى الظالم في بئر مظلم يعذب والمظلوم في روضة يتنعم فقلت
بم وصلت هذه النعمة قال بالصبر على الظلم روى عبد الرحمن
المصري انه كان قاض ظالم يخاف من اعدائه فبنى قصرا رفيعا من خوفه
فلما اتم القصر فاتاه ليلا بعض اعدائه فقتلوه وهو نائم في قصره
فرأيته في المنام قد سلط عليه كلب اسود يعضه ويقلع لحمه ويأكله
حتى اذا لم يبق اللحم نبت كما كان ثم يعضه الكلب فقلت ما هذا الكلب
قال صورة ظلمي للعباد قال الله تعالى فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
الحديث الثالث والثلثون في الحب في الله والبغض في الله قال النبي
عليه الصلوة والسلام ما احدث عبد حبا في الله الا احدث الله تعالى
قال النبي عليه الصلوة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله

ورجاء في الجنة واعلم ان التحاب في الله والاخوة في دينه من افضل القربات
وهو ثمرة حسن الخلق قال عليه الصلوة والسلام ان اقربكم مني مجلسا
واحسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير
فيمن لا يألف ولا يؤلف واعلم ان الحب في الله ينبعث من نور الايمان
والبغض في الله نار تظهر في القلب من نور الايمان وتصفيته عن الحس
وعروض الاختلال فانه يوجب التباعد عن اهل الضلال والتقارب
عن ذوي الفضل والكمال وذلك سبب لصفاء الجنان وكمال الايمان
كما قال النبي عليه الصلوة والسلام المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل فعلم ان الحب في الله والبغض في الله من افضل الاعمال
حكي ان موسى عليه السلام نزل يوما من الطور فقال اصحابه يا موسى ارضنا
بما جئت به اليوم ربك فقال سلني ربي وقال يا موسى هل عملت لي
عملا قط فقلت الهي صليت لك وتصدقت لك وصمت لك وذكرت لك
فقال ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور
فاي عمل عملت لي فقلت الهي دلني الى عمل هو لك فقال يا موسى هل وليت لي
وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلمت ان افضل الاعمال الحب
في الله والبغض في الله وروي ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن نون عليهما السلام
اني مهلك من خيار قومك ستين الفا وشرارهم اربعين الفا
فقال يا رب ما ذنب الخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يأكلون
مع اشرارهم ويشاربونهم ويجالسونهم قال نبينا عليه الصلوة والسلام

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ومن رضي فهو شريك فيه حديث الثالث عشر في الخمرة قال النبي عليه الصلوة والسلام لعن الله من لا يوقر كبيرنا ولا يرحم صغيرنا وقال عليه الصلوة والسلام السلام على المسلم ستة خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه حكي ان مجوسيا كان يمشي في السوق في شهر رمضان ومعه ابن له فقصد ابنه ان يأكل شيئا فنهاه والده وقال اما علمت ان هذا شهر رمضان فقال ابت هو واجب على المسلمين فقال كما تقول ولكن تحفظ حرمتهم ولو فقهه ماهرا قال الراوي فلما اتى على ذلك الا يوم حتى اكرم الله تعالى الوالد والولد بالاسلام بسبب حفظ الحرمة حكي ان عيسى عليه السلام كان يمشي مع جماعة من اصحابه فتبعهم رجل فاسق فقال واحد من الاصحاب تنح عنا يا باطل فاغتم ذلك الرجل من كلامه فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان قل لهما حتى يدعوني فاجيب دعوتهما فدعو فقال صاحب عيسى اللهم لا تجمع بيني وبين هذا الفاسق في الدنيا ولا في الاخرة فقال الفاسق اللهم نبه علي واجمع بيني وبين عيسى في الدنيا والاخرة فقال الله تعالى لعيسى عليه السلام قد اجبت لكل واحد منهما دعوته اما الفاسق فلن يسكنه محبته لك

يا عيسى قد اوجبت له الجنة واما انت فيكفيك في هذا اليوم تمام توبتك الى ان تموت وترك الحرمة قد اوجبت له النار ولا اجمع بينهما فافهم يا اخي ان هذا ستهما العاصي فيكون الامر ستهما وانا العالم والعالم يعوذ بالله من ذلك حديث خامس عشر في البر والدين قال النبي عليه الصلوة والسلام فيجعل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة ويجعل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وروي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعفى كتبته بارا ومن بر والديه وعق والديه كتبته عاقا قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال ان اشكر لي ولوالديك والي المصير قال سفيان بن عيينة رحمة الله من صلى خمسة فقد شكر الله ومن دعا لوالديه في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين قال النبي عليه الصلوة والسلام بر الوالد على الولد صعفان حكي انه كان رجل من الصحابة يقال له عقيل فرض فدنا وفاته فلم يسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه ولا وفاته فلم يخبر بساله فسال عن حاله فقيل والدته عجوز ضعيفة فاستدعاها عليه الصلوة والسلام فقال ما الذي معك قالت عابد زاهد ولكن حملت صوفا وفرما وبنا وقلت خذهن حتى يسكن قلبي فقال يا اماه كيف نفس وقد قال الله تعالى سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار وقد قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وكيف تشرب وقد قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فانا عبد اخي فارضها التي عليه الصلوة والسلام

فضحك عقيل وجرى لسانه بالشهادة ومات رحمه الله كان
في بني اسرائيل رجل وله ثلثة بنين فمرض فقال اكبرا ولاده ايما
اي الامرين احب اليكما اتأخذا الميراث وتتركا لي خدمة الوالد على
امر على البدل فقال الاول فاخذ الميراث وترك خدمة الوالد فخدمه الكبير
حتى توفي فاخذ المال فبقي الكبير مقدما فخاصمه امراته في ترك
الميراث فقال بركة الله خير فرأى في منامه آت يقال له ايها الرجل
الطلاق وخذ مائة دينار فقال هل في بركة قيل فقال لا اريد
ورأى الليلة الثانية ان اذهب فخذ عشرة دنانير فقال هل فيه بركة
قيل لا فقال لا اريد ورأى الليلة الثالثة ان اذهب وخذ دينارا واحدا
فقال هل فيه بركة قيل نعم فلما اصبح احدهما قصد السوق واشترى
سمكتين وحملهما الى منزله وشق جوفهما فخرج جوهران
احمران فحمل احدهما الى السوق وقوموه فبلغ قيمته ثلثين الف
دينار فاخذ الامير وبعد ايام طلب الامير زوج والد الجوهر
فلم يوجد الا عند فامتنع من بيعه بالثمن الذي قرر على ثم
مئتين فاخذ من الجوهري تمام ثلثين الفا وقرع من ذهب فرأى
في منامه كأنه قائل يقول له هذا مكافأة جد متاع لوالدك في الدنيا
وما عند الله خير وابقى الحديث السادس والثلثون في صلة الرحم
قال النبي عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى انا الرحمن وهذه الرحم
شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلت

ومن قطعها قطعته وقال عليه الصلوة والسلام لا تدخل الملائكة
على قوم فيهم قاطع رحم وقال ان صلة الرحم واجبة ولو بالسلام
والتحية واعلم خير القصد والارسال الهدية وهي معاونة الاقارب
والاحسان اليهم والتلطف بهم والمجالسة اليهم والمكالمة معهم
والاجتناب عن مضارهم حاجة بعضهم لبعض لانه من القطيعة ويزورهم في كل جمعة او شهر او سنة بحسب القرب والبعد قال النبي عليه الصلوة
والسلام من سره ان يبسط له في رزقه وفي اثره او يؤخر فيما بقي
من عمره فليصل رحمه قال الحسن البصري من عقل الرجل ان لا يتزوج
بامرأة في الخبوة فانه ربما لا يرضى احدهما عند سبب فيقع
في الاثم والقطيعة حكي عن يحيى بن سليمان انه كان عندنا بمكة رجل
صالح من خراسان وكان الناس يزورونه ويأتيهم فجاء رجل واودعه
عشرة آلاف دينار وخرج في حاجته ثم قدم وقد مات فسأل
اهله فلم يكن لهم علم فاخبر بفقهاء مكة عن حاله فقالوا لعله
سيجوز ان يكون من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثة ايام فاذهب
فصل ثلث ليال فلم يجد احدا فاتاهم واخبرهم فقالوا لعله ان يكون
من اهل النار اذهب اليمن فانه فيها وادٍ يقال له برهوت وفيه بئر يجتمع
ارواح الاشقياء فيها ليلة الجمعة ويقال ان النار تظهر يوم القيمة
من ذلك الوادي فاذا مضى ثلث الليل نادٍ فيها ففعل فاجابه في اول
صوته فقال صاحب المال ويحك ما تركت لهما وقد كنت رجلا

فقال آه كان لي أهل بيت بحر سان فقصدتهم حتى بلغت فاخذني الله بتقصيري
بذلك واسرلني هذه المنزل فاما مالك فهو على حاله ولم اترك ولدا يعلم
قد كنت في بيت كذا تحت فرشها فوجد ماله على حاله الحديث الى ان قال
في المرحمة قال النبي عليه الصلوة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السما وقال عليه الصلوة والسلام اول من
يفتح باب الجنة انا الا ان المرأة تسابقني فاقول لها من انت فتقول انا المرأة
قعدت على ايتامي حتى شفقة قال ابو بكر ابو زرعة قرات الف بجلد من علوم
الاولين مما انزل الله تعالى على النبي فعلمت ان المراد من علومها خبر ان
التعظيم لامر الله تعالى والشفقة على خلق الله حكي ان موسى عليه السلام
كان ينادي ربه عز وجل فلما اراد الانصراف قال الله تعالى يا موسى
قد بقي في قلبي من اوليائي في القرية العلانية فجهزه واذهب فاتني موسى
فوجد قوما يضربون اللبن فقال لهم هل مات في هذه القرية رجل
صالح عابد قالوا لا نعرفه فقال هل مات احد قالوا كما رجل فاسق قد تنوق
فلم يجوز في ديننا ان ندفنه من قبح نجوبه فرجع الى الله فقال الهي علمت
حتى اخرجه مدوعا وسوفي قعاليوه واخرجه من البر وغسله وكفنه
ودفنه ثم قال يا رب انك قلت للملائكة شهدتم انه وقد قلت
هو من اوليائي وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال الله تعالى
انهم ما علموا منه عشر ما علمت منه من الفسق ولكنه عمل عملا صالحا
رجعت به عنه وعفوت معاصيه فقال موسى عليه السلام الهي دلني

على ذلك العمل فقال الله تعالى انه كان يمشي يوما في الطريق فرأى كلبا
يتلهث من العطش فبلغ بئرا لم يكن دلو ولا حبل فارسل خفه في البئر
حتى ركي فعصر خفه في فيه الكلب رحمة وذكر انه حدث نفسه ان يشتري
في قضاء الحاجة قال النبي عليه الصلوة والسلام فقضا حاجة لاخيه المسلم
افضل ام قضا حاجة قال النبي عليه الصلوة والسلام ما من عمل
من عمال البر بعد اداء الفرائض افضل من ادخال السرور في قلب مسلم
كان يفرج عنه غما او يقضي عنه دينا او يطعمه من جوع او غير ذلك قال
النبي عليه الصلوة والسلام خصلتان ليس فوقهما شيء ذكر بالله
والنفع لعباد الله تعالى قال عليه الصلوة والسلام من لم يهتم للمسلمين
فليس منهم حكي ان ملكا كان في ايام الامير اسمعيل بن احمد فقيل له ان
محمد بن نصر قاعد على شغل فاستعان بالامير فلما دخل عليه
قام له منتصبا واكرمه وقضى حاجته فلما خرج من عنده الفقيه
عاتبه اخوه وقال كنت قائما على رأسك فمن سمعك انا امير خراسان
فلم لاحد من مراعيته فقال الامير انما اكرمته لعقله وعلمه ورأى الامير
النبي عليه الصلوة والسلام في نومه فقال عليه الصلوة والسلام يا اسمعيل
باكرامك العالم وقضائك حاجته قد حكم الله تعالى له بالامارة
على خراسان مائة سنة وعلى عواصيتائك واحفادك ستة عشر جيلا ما
قعد ذلك حكم الله تعالى الا يكون في اولاده صاحب كاب قط فكان العلماء
بعد ذلك يعدون السنين فلما كان مائة سنة ورد محمود وعشر جيلون

وهزم اهل بخارى وملكها قهرا والدليل على ذلك قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قيل كل يحصد ما زرع تمار او نفع حديث سابع والثلثون في صدقة جارية قال النبي عليه الصلوة والسلام اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع او ولد صالح يدعو له وقال النبي عليه الصلوة والسلام ما الميت في قبره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار حكي عن ابي قلابة انه رأى في المنام مقبرة كانت قبورها قد انشقت واموتها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وبين يدي كل واحد منهم طبق من نور فرأى فيما بينهم رجلا بلا طبق فسأله عن حاله فقال ما لي اراى الطبق بين يديه قال لان هؤلاء من يدعو لهم ويتصدق لهم وهذا ما بعث اليه وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق فلهذا لا طبق لي فرأى الرجل بين جبريل فلما انتبه ابو قلابة اخبر امه بما رأى فقال الابن انا قد تبت على يدك فلا اعود الى ما كنت عليه ابدا فاشتغل على الطاعات والدعاء لابيه والتصدق لاجله فلما ان مات رأى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها فرأى بين يدي ابيه طبقا من نور اسود اكثر من نور الشمس فسأله عن حاله فقال يا ابا قلابة جزى الله خيرا بقولك نجوت من النيران ومن محل الخبر

قوله المتغوث يعني جاء طلب مدده غير مجاب

وقال النبي عليه الصلوة والسلام ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام ويقول عليكم السلام يا اهل الدار من المؤمنين والمؤمنات غفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ان شاء الله تعالى بكم لاحقون حكي ان الاستاذ اسحق جاء الى مقبرة والده ولم يزرها فرأى في المنام كأنه حول وجهه عنه فقال يا ابت لم هذا التحويل قال ما علمت انك تجيء وتزيرنا ولو لم تزرنا الا يوم الجمعة عقوقا فقال ذلك خير من عبورك قال كل صلاة من اوقات المقبرة ابصر وجهك حتى ترجع فلا ازرتني مرة والاخر سابع حديث لا ربعة في القبر قال النبي عليه الصلوة والسلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وقال عليه الصلوة والسلام ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير فيجيئانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا قال اشهد انه عبد الله ورسوله فيقولان له صدقت هكذا كنا نقول ثم يفسح له في قبره مد بصره ثم يقال له نم نومة العروس ويقال للمنافق والكافر ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقولان له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمرزبة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلين فلو سمعها انسان لصعق ثم يفتح له باب الى النار فيقال له هذا منزلك لو عصيت ربك ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا منزلك لو اطعت ربك فيزداد غما على غم وحزنا على حزن حكي ان رجلا من الصالحين رأى في المنام كأنه دخل الجنة فرأى فيها قصورا عالية وبساتين انيقة وانهارا جارية واشجارا مثمرة وثمارا يانعة وطيورا مغردة وحورا عينا فقال لمن هذه القصور فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الانهار فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاشجار فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الثمار فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الطيور فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الحور العين فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه القباب فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الخيام فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاسرة فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الموائد فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاكواب فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاباريق فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاواني فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاطعمة فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الاشربة فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الفواكه فقيل له لمن يأتي من ربه فقال لمن هذه الخضر

مدّ بصره فيقول اللهم عجّل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وولدي
ثم يقال نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله
من مضجعه ذلك واما المنافق والكافر فيقال له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول هاه هاه لا ادري وهي كلمة يقول المتحير فيقولان
له لا دريت وهو دعاء عليه فينادي مناد ان كذب عبدي بل انكر ثم يأتيه
آت قبيح الوجه وقبيح الثياب منتن الرائحة فيقول ابشر بسخط الله
تعالى وبعذاب مقيم فيقول بشرك الله بخير من انت فيقول انا عملك
الخبيث ثم يجعل اعمى لئلا يرحم عليه اصم لئلا يسمع صوت بكاء ابكم
لئلا يجيبه ومعه مرزبة من حديد لو اجتمع الثقلان على ان يحملوها
لم يستطيعوا لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها ضربة
فيصير ترابا ثم يعود فيه الروح فيضرب ويصيح عند كل ضربة يسمعها
من على الارض الا الثقلين ثم ينادي مناد ان افرشوا له نوحين من نار
وألبسوا له منها وافتحوا له بابا اليها فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى يختلف اضلاعه نعوذ بالله تعالى من ذلك قال ابو الليث السمرقندي
رحمة الله عليه من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة ويجتنب اربعة
اما التي يلازمها فالمحافظة على الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة
التسبيح فان هذه الاربعة تضيء القبر وتوسعه وتكون انيسا فيه وتمنع
عذابه واما التي يجتنبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول فان عامة عذاب
القبر من هذه الاربعة حكي ان فاطمة رضي الله عنها لما ماتت حمل جنازتها اربعة

زوجها

زوجها علي رضي الله عنه وابناها الحسن والحسين وابو ذر الغفاري رضي الله
عنه فلما وضعوها على شفير القلب طاش قلب ابي ذر فقال يا قبر اتدري من التي
جئنا بها اليك هي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى زوجة
علي المرتضى ام حسن الرضى وحسين المجتبى فسمعوا من القبر يقول
ما انا موضع حسب ولا نسب وانما انا موضع عمل فلا ينجو مني الا من كثر
خيره وسلم قلبه وخلص عمله فزاد بكاؤهم وحزنهم هذا روي
ان عثمان رضي الله عنه اذا ذكر عنده النار او القيمة لم يكن يبكي واذا ذكر القبر
يبكي فسئل عن ذلك فقال اني اذا كنت في النار او القيمة كنت مع الناس
واذا كنت في القبر كنت وحيدا وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا
قبل ان تتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله
من كانت الدنيا سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا راحته كانت
القبر نجسه ومن كانت الحيوة قيده فان الموت اطلاقه
ومن ترك نصيبه في الدنيا استوفاه في العقبى
نسئل الله الكريم ان يختم بالسعادة
ويجعل قبورنا من رياض الجنة
ويرزقنا خير الامور ويرحمنا
يوم النشور انه مجيب
المضطرين ومعطي
السائلين

فان قيل اذا مات ابن آدم
في اي موضع يكون ايمانه مع
الروح ام يبقى مع الجسد ولو
ذهب مع الروح يكون جسده
خاليا من الايمان فلا يجوز
ان يقرأ عليه ولو بقي
مع الجسد يكون الروح خاليا
من الايمان فلا يجوز ان
يدعو له الجواب من وجهين
احدهما الايمان يكون
مع الروح ولا ينقطع نوره
من الجسد فيكون بين
الجسد والروح عماد من النور
كمثل الشمس تطلع في السماء
ولا ينقطع نوره من الهواء
والخلائق والارض كذا الماء
والثاني ان الايمان
لا يذهب مع الروح ولا
يبقى مع بل يتصل الى الله تعالى
لان الايمان نور من
الهداية ولكن يبقى اثره
في الروح والجسد فيجوز عليه
قراءة القرآن على الجسد
والدعاء للروح تمت
وقيل لا اله الا الله يذهب
مع الروح ومحمد رسول الله يبقى
مع الجسد نقل
من الهداية

ابراهيم بن عفان الاوزاعي لتابعه

قال عليه السلام كل لهو والاستماع فسق والتلذذ نفاق ومن قال حلالا
فهو كافر تمت وقال عليه السلام البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا
والسخي لا يدخل النار ولو كان فاسقا تمت قال عليه السلام من اكل
من كسب يديه حلالا فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
قال عليه السلام اذا قرء المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل
القبور ادخل الله تعالى كل قبر ميت درجة من مشرق الى مغرب
اربعين نورا ووسع الله تعالى عليهم قبورهم ورفع لكل ميت درجة
واعطى الله للقارئ ثواب ستين سنة وجعل الله تعالى من كل حرف
ملكا يسبح له الى يوم القيمة تمت قال عليه السلام صحبة
العاقل زيادة في الدين وصحبة الجاهل نقصان الدين تمت
وقال عليه السلام من قص شاربه فله عند الله لكل شعرة الف مدينة
وفي كل مدينة الف دار وفي كل دار الف قصر وعلى كل قصر الف سرير
وعلى كل سرير الف حور وينظر الله تعالى كل يوم عشر مرات
قال عليه السلام من اراد النجات من عذاب القبر ومن الفقر فعليه بقراءة
اذا جاء نصر الله ومن اراد النجات فعليه بقراءة تبارك الذي
بيده الملك ومن اراد النجات من الاسلام فعليه بقراءة قل يا ايها
الكافرون ومن اراد النجات من اهوال القيمة فعليه بقراءة
الدخان ومن اراد النجات من شر الحساب فعليه بقراءة المعوذتين
ومن اراد النجات من عطش القيمة فعليه بقراءة يس
ومن اراد النجاة فعليه بقراءة الفاتحة الكتاب
ومن اراد ان يشرب من حوض الكوثر فعليه بقراءة انا اعطيناك

نقل مصابيح

قال عليه السلام ومن تعلم ولدا آية من القرآن خير له من
عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وخير له
من الف دينار تصدق الى الفقراء والمساكين تمت قال
عليه السلام من اكرم عالما فقد اكرمني ومن جلس بالعالم
فقد جلسني تمت قال عليه السلام من تصدق عالما بدرهم
فكانما تصدق الف دينار في سبيل الله تمت قال عليه السلام
من مات في طلب العلم قبل حصول المقصود اعطاه الله
ملكان يعلمان في قبره الى يوم القيمة تمت
قال عليه السلام خلق الله الحمار من حجر الجنة والخيل من
ريح الجنة والبقر من زعفران الجنة والمعز من مسك
الجنة والغنم من عسل الجنة تمت

في حق الرفض والدورات

عن ابن عباس وعن ابي هريرة رضي الله عنهما انهما قالا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقوم القيمة حتى يخرج قوم من امتي
واسماؤهم صوفيون يرفعون اصواتهم بالذكر ويظنون
انهم في طريق الابرار بل اضل من الكفار وهؤلاء اهل النار
وفعلهم فعل الشيطان وهم ينازعون بالعلماء وليس ايمان وهم
يحبون السمك واللعب والغناء والضحك والمزاح صدق رسول الله

صفحہ	الحدیث الاول
۲	فی مطلب العقل
۳	الحدیث الثانی فی العلم
	الحدیث الثالث « فی الایمان
۴	الحدیث الرابع « فی النیۃ
۴	الحدیث الخامس « فی الصلوۃ
۷	الحدیث السادس « فی قیام اللیل
۸	الحدیث السابع « فی الزکوۃ
۹	الحدیث الثامن « فی الصدقۃ
۱۰	الحدیث التاسع « فی الصوم
۱۱	الحدیث العاشر « فی الحج
۱۳	الحدیث الحادی عشر « فی التصلیۃ
۱۴	الحدیث الثانی عشر « فی الورع
۱۵	الحدیث الثالث عشر « فی النفس
۱۵	الحدیث الرابع عشر « فی التفکر
۱۶	الحدیث الخامس عشر « فی التوبۃ
۱۷	الحدیث السادس عشر « فی الخوف

صفحہ	الحدیث
۱۸	الحدیث السابع عشر « فی الرجاء
۱۹	الحدیث الثامن عشر « فی الزھد
۲۰	الحدیث التاسع عشر « فی ذم الدنیا
۲۱	الحدیث العشرون « فی الفقر والغناء
۲۲	الحدیث الحادی والعشرون « فی القناعۃ
۲۴	الحدیث الثانی والعشرون « فی الصبر والشکر
۲۵	الحدیث الثالث والعشرون « فی التوکل
۲۶	الحدیث الرابع والعشرون « فی العزلۃ
	الحدیث الخامس والعشرون « فی محبۃ اللہ ورسولہ
۲۸	الحدیث السادس والعشرون « فی اصابۃ العقوبۃ بسبب الذنب
۲۹	الحدیث السابع والعشرون « فی حفظ اللسان
۳۰	الحدیث الثامن والعشرون « فی آفات النظر والکلام
۳۲	الحدیث التاسع والعشرون « فی الحسد
۳۳	الحدیث الثلثون « فی الحلم
۳۴	الحدیث الحادی والثلثون « فی الکبر والتواضع
۳۵	الحدیث الثانی والثلثون « فی العدل والظلم

صحيفة	
٣٦	الحديث الثالث والثلثون " في الحب في الله والبغض في الله
٣٧	في شأن التحاب في الله
٣٨	الحديث الرابع والثلثون في الحرمة . والتعظيم
٣٩	الحديث الخامس والثلثون " في بر الوالدين
٤٠	الحديث السادس والثلثون " في صلة الرحم
٤٢	الحديث السابع والثلثون " في المرحمة
٤٣	الحديث الثامن والثلثون " في قضاء الحاجة
٤٤	الحديث الثالث والثلثون " في صدقة جارية
٤٥	الحديث الاربعون " في القبر